

الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع

1- مفهوم المرجع والمصدر:

تعريف المصادر والمراجع لغة:

المصادر لغة: جمع مصدر، وهو من الصدر، الذي هو أول كل شيء.

المراجع لغة: جمع مرجع، وهو من الرجوع، الذي هو الرد والعودة.

تعريف المصادر والمراجع اصطلاحاً: هي كل ما يحوي مادة عن موضوع ما.

يرى بعض الباحثين أن لا فرق بين المصادر والمراجع، في حين يرى البعض الآخر أن المصدر هو أقدم ما يحوي مادة عن موضوع ما، أما المرجع فهو ما أخذ مادة أصلية من مصادر متعددة. المصدر ما يضم مادة عن موضوع على وجه الشمول والتعمق، والمرجع ما يتضمن جانباً من موضوع ما.

2- كيفية الإفادة من المراجع والمصادر:

هناك نوعان رئيسيان في الاقتباس :

أ- الاقتباس المباشر (الحرفي): يكون عند نقل بعض المقولات والآراء أو الأفكار من المراجع والمصادر نقلاً حرفياً ومباشراً من طرف الباحث.

يشترط في الاقتباس المباشر ما يلي :

- أن لا يتجاوز ستة أسطر.

- أن يكون في وسط الصفحة.

- أن يكون بين مزدوجتين.

- أن يكون بخط أقل حجماً من الخط العادي..

- لابد من وضع علامة في شكل رقم في نهاية الاقتباس المباشر.

عند استعمال الاقتباس المباشر، قد يجد الباحث نفسه أمام حذف بعض الكلمات والجمل التي يراها غير مناسبة لموضوعه، فيضع مكانها ثلاثة نقاط متتالية... و هو ما يسمى بالاقتباس المنقطع.

في حالة اعتماد الباحث على مراجع بغير لغة البحث كأن يكون البحث باللغة العربية واستعان الباحث بلغة فرنسية أو إنجليزية ، في هذه الحالة يكون الباحث أمام خيارين :

أولاً: يجب أن يكتب الفقرة المقتبسة بنفس لغة المرجع أو المصدر، ويكتب الترجمة في الهامش.

ثانياً: أن يقوم بترجمة الفقرة المقتبسة من المرجع الأجنبي، ثم يقوم بكتابتها في متن البحث ثم يكتب الفقرة المقتبسة بنفس لغة المرجع في الهامش مع كتابة كل المعلومات المتعلقة بالمرجع في الهامش، ومع ذلك يمكن التنبيه إلى أن الاعتماد على الاقتباس الحرفي (المباشر) بكثرة يؤدي إلى إلغاء شخصية الباحث مما يؤثر على البحث.

ب- الاقتباس غير المباشر (غير الحرفي):

إن الاقتباس غير المباشر عبارة عن نقل غير حرفي لبعض المقولات والآراء والأفكار من المراجع، وفي هذه الحالة يستعمل الباحث أسلوبه الخاص في التعبير والصياغة، بالإضافة إلى ذلك فإن الباحث في هذه الحالة غير مقيد بعدد الأسطر كما هو الحال في الاقتباس المباشر.

3- أسس إعداد قائمة المراجع والمصادر (الببليوغرافيا):

تعتبر الببليوغرافيا آخر مرحلة في عملية إعداد البحث العلمي، فعند قيام الباحث بإكمال بحثه معتمداً في ذلك على كتب أو مقالات أو أعمال عديدة، ومن أجل أن يتمكن القراء من التحقق من الدراسة، فإنه من المفيد أن يشار إلى المراجع والمصادر التي اعتمد عليها.

تتعلق مرحلة توثيق المراجع والمصادر بوضع هذه المراجع و المصادر في قائمة في آخر البحث، وتجدر الإشارة إلى أن الباحث ملزم بأن يتبع مجموعة من القواعد والشروط و الأحكام عند كتابته للمراجع في قائمة المراجع، ومن بين هذه الأحكام :

- ضرورة مراجعة بيانات كل مرجع كلمة كلمة بدقة تامة، وضرورة ملاحظة عناوين المراجع وأسماء المؤلفين.

- ضرورة التأكد من سنة النشر، التأكد من وضع كل المراجع المعتمدة في المتن في قائمة المراجع.

- لا يجوز أبداً نقل مرجع من مرجع آخر، حيث أن مجرد ذكر مرجع في قائمة المراجع معناه أن الباحث قد اطلع عليه واعتمد عليه في دراسته، وهذا يرتبط بالأمانة العلمية للباحث التي هي من خصائص البحث العلمي.

من جهة أخرى تخضع كتابة المراجع في قائمة المراجع إلى بعض الأحكام أيضاً يجب التقيد بها منها:

- أن تكتب قائمة المراجع والمصادر بنفس حجم الخط العادي للكتابة، بينما تهميشها يكون بخط أقل حجماً من الخط العادي المستعمل في البحث.

- أسبقية لقب المؤلف عن اسمه بالنسبة لقائمة المراجع، بينما أسبقية الاسم عن اللقب بالنسبة لتهميش المرجع.

- هناك من يكتب عدد صفحات الكتاب في قائمة المراجع بينما لا تكتب في التهميش حيث تذكر رقم الصفحة التي اقتبس منها فقط.

تجدر الإشارة إلى أن ترتيب المراجع في قائمة المراجع يختلف أحيانا بين الباحثين وعموماً ترتب:

- الكتب.

- الرسائل الجامعية.

- المجلات العلمية والدوريات.

- الوثائق الرسمية.

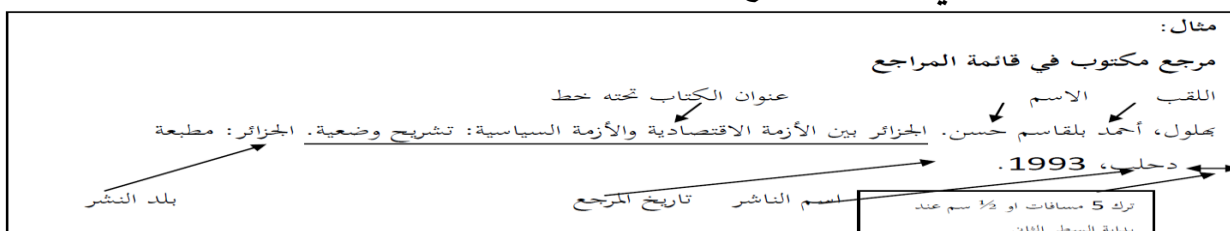
- الصحف.

- المطبوعات غير المنشورة.

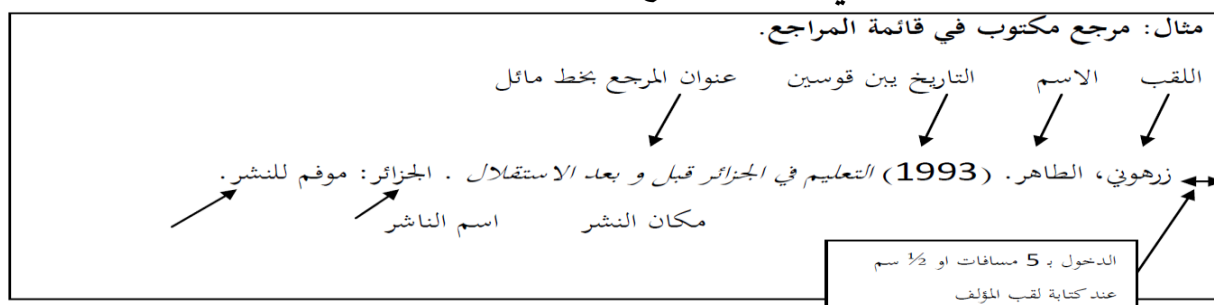
- المواقع الإلكترونية

بالإضافة إلى هذا الترتيب التسلسلي للمراجع في قائمة البحث، يجب على الباحث أن يراعي أيضا الترتيب الأبجدي لترتيب أسماء المؤلفين.

أ- القاعدة العامة في توثيق المراجع وفق MLA



ب- القاعدة العامة في توثيق المراجع وفق APA



التوثيق في قائمة المراجع وفق جمعية علماء النفس الأمريكية APA:

المرجع	النسق
كتاب	اللقب، الاسم .(سنة النشر).عنوان الكتاب بخط مائل (الطبعة). بلد النشر: الناشر.
كتاب الكتروني	اللقب، الاسم .(سنة النشر).عنوان الكتاب بخط مائل. مأخوذ من عنوان موقع الانترنت
كتاب-فصل من كتاب محقق	اللقب، الاسم .(سنة النشر).عنوان الفصل في الكتاب المحقق.أسماء المحرر الأول ثم لقبه متبوعا "(محقق)، عنوان الكتاب بخط مائل (أرقام الصفحات). بلد النشر: الناشر.
مقال من مجلة علمية	اللقب، الاسم .(سنة النشر).عنوان المقال. عنوان المجلة،(بخط مائل) رقم المجلد (رقم العدد) ، أرقام صفحات المقال.
مقال في مجلة الكترونية	اللقب، الاسم .(سنة النشر).عنوان المقال. عنوان المجلة،(بخط مائل) رقم المجلد (رقم العدد). مأخوذ من عنوان موقع الانترنت.
مقال -صحيفة يومية	اسم المؤلف. (سنة النشر، الشهر، اليوم).العنوان. اسم الصحيفة، أرقام الصفحات
صحيفة انترنت	عنوان الصحيفة.(السنة). مأخوذ من عنوان موقع الانترنت.

ج- القاعدة العامة في توثيق المراجع وفق الطريقة التقليدية :

لقب واسم المؤلف ، عنوان المرجع ، (الطبعة إن وجدت)، دار النشر، بلد النشر ، سنة النشر .

4- توثيق الهوامش

إن قيام الباحث أو الطالب بالاقتراس من المراجع و المصادر سواء كان اقتباس حرفيا أو اقتباس غير حرفي يفرض عليه ضرورة أن يشير إلى ذلك الاقتباس في الهامش و ذلك بوضع علامة أو رقم في نهاية الاقتباس و يقوم بإعطاء جميع المعلومات في هذا الهامش فيما يخص المرجع أو المصدر الذي أقتبس منه . ومثال ذلك : اسم و لقب المؤلف ، عنوان المرجع ، دار، النشر بلد النشر ، مدينة النشر، سنة النشر، ثم الصفحة أو الصفحات التي توجد فيها المعلومات المقتبسة.مع ضرورة أن تكتب الهوامش بخط أقل حجما . يمكن أن يقوم الباحث بإتباع طريقة التهميش في آخر كل صفحة أو في آخر كل فصل أو في آخر البحث و الحقيقة أن الطريقة الأولى هي الأكثر انتشارا

4-1 توثيق الهوامش بالنسبة للكتب:

قد يذكر الكتاب في الهامش لمرة واحدة و قد يذكر أكثر من مرة، فإذا ذكر الكتاب في المرة الأولى يجب أن تذكر كل المعلومات المتعلقة به و ذلك حسب الترتيب التالي:

-اسم المؤلف و لقبه ، إن كان الكتاب له أكثر من مؤلف تذكر اسمائهم و يعطف بينها بحرف (و) وطريقة كتابة اسم المؤلف و لقبه تختلف عن طريقة توثيق المراجع أين نبدأ بذكر لقب المؤلف ثم اسمه.

- عنوان الكتاب

- دار النشر

- بلد النشر

- سنة النشر

- رقم الصفحة ،وفي حالة الاعتماد على أكثر من صفحة يمكن كتابة أول صفحة آخر صفحة مثل ص12-20 وفي الصفحات المتتالية نضع مثلا ص ص 12،13.

وفصل بين هذه البيانات بفاصلة(،)

أما في حالة إذا تكرر ذكر الكتاب أكثر من مرة، ففي هذه الحالة إذا ذكر الكتاب مرة أخرى و لم يتوسطهم أي مصدر آخر ،فلا تذكر كل المعلومات، وإنما تذكر عبارة "المرجع السابق" أو "المرجع نفسه"، ويذكر بعدها رقم الصفحة، و إذا كان الكتاب باللغة الأجنبية يذكر عبارة (ibid) و هي اختصار للكلمة اللاتينية (ibidem) و تعني المرجع نفسه، أما إذا ذكر الكتاب مرتين غير متتاليتين، أي أنه يوجد كتاب آخر يتوسطهما، ففي هذه الحالة لا يعاد ذكر كل البيانات، إنما يذكر اسم المؤلف وتتبعه عبارة "مرجع سابق" ثم رقم الصفحة، وإذا كان لهذا المؤلف أكثر من مصدر اعتمد عليه الباحث، فإن ذكر اسم المؤلف و عبارة المرجع السابق غير كافية في هذه الحالة، بل يضاف إلى ذلك عنوان الكتاب قبل ذكر المرجع السابق ثم نذكر بعد ذلك الصفحة.

وفي حالة إذا كان الكتاب باللغة الأجنبية ويذكر عبارة (op-cit) وهي عبارة عن اختصار لعبارة (operacitato) اللاتينية التي تعني المرجع السابق.

2-2 توثيق الهوامش بالنسبة للمجلات:

نميز في هذه الحالة كذلك بين ذكر المقال لأول مرة وبين تعدد استعماله .

في حالة ذكر المقال مرة واحدة : نذكر البيانات التالية:

-اسم ولقب المؤلف

-عنوان المقال بين قوسين

-اسم المجلة تحته خط

-اسم الهيئة التي تصدرها

-بلد ومدينة النشر

-سنة النشر

-رقم العدد

-رقم الصفحة

وفي حالة ذكر المقال لأكثر من مرة، في هذه الحالة كذلك يجب أن نميز بين ما إذا ذكر المقال مرتين متتاليتين، وبين ما إذا كان المقال مذكور أكثر من مرة، ففي حالة ذكر المقال مرتين متتاليتين يجب ذكر عبارة "المرجع نفسه"، ثم رقم الصفحة، أما إذا ذكر أكثر من مرة و بطريقة غير متتالية يجب ذكر اسم المؤلف و عبارة "المرجع السابق" أو "المقال السابق" ثم رقم الصفحة، و إذا كان للمؤلف أكثر من مقال اعتمد عليه في البحث، يذكر اسم المؤلف ثم عنوان المقال ثم عبارة "المرجع السابق" أو "المقال السابق"، ثم رقم الصفحة

4-2 توثيق الهوامش بالنسبة للرسائل والأطروحات:

في حالة الاقتباس من الرسائل الجامعية مثل الماجستير و الدكتوراه يجب على الباحث إتباع الخطوات التالية:

-اسم و لقب الباحث متبوع بفاصلة

-عنوان البحث متبوع بفاصلة

-تحديد طبيعة البحث، هل هو لنيل شهادة الماجستير أو الدكتوراه و يكون متبوع بفاصلة

-اسم المعهد أو الكلية و اسم الجامعة متبوع بفاصلة

-تاريخ المناقشة، و يقتصر على ذكر السنة فقط متبوع بفاصلة

-رقم الصفحة أو الصفحات متبوعة بنقطة

و في حالة تكرار الاعتماد على هذا المرجع ، نتبع نفس القواعد التي تنطبق على الكتاب .

4-3 الهوامش بالنسبة للوثائق الرسمية:

تتمثل الوثائق الرسمية في كل ما يصدر عن الجهات الرسمية من رئاسة الجمهورية أو رئاسة الحكومة أو المنظمات جماهيرية ، أو إقليمية و دولية.

و في حالة الاقتباس من هذا النوع من المصادر يجب على الباحث أن يتقيد بالخطوات التالية:

- رقم المادة أو الفقرة ، متبوع بفاصلة .
- رقم الصفحة أو الصفحات متبوع بنقطة.

4-4 توثيق الهوامش بالنسبة للصحف:

إذا تم الاعتماد على صحيفة معينة يتعين التقيد بالخطوات التالية في التوثيق:

- اسم و لقب كاتب المقال متبوع بفاصلة
- عنوان المقال بين مزدوجتين متبوع بفاصلة
- اسم الصحيفة و تحته خط متبوع بفاصلة
- رقم العدد متبوع بفاصلة
- تاريخ صدور الصحيفة متبوع بفاصلة
- رقم الصفحة متبوع بنقطة.

4-5 توثيق الهوامش بالنسبة للمطبوعات:

إذا اعتمد الباحث على مطبوعات في بحثه يجب عليه التقيد بالخطوات التالية:

- الاسم الكامل للمحاضر متبوع بفاصلة
- عنوان المحاضرة بين مزدوجتين متبوع بفاصلة
- اسم المقياس مع تحديد المستوى الدراسي متبوع بفاصلة
- تاريخ إلقاء المحاضرة(الجامعة و الكلية و القسم) متبوع بفاصلة
- رقم الصفحة أو الصفحات متبوع بنقطة .

وفي حالة تكرار ذكر هذه المطبوعات، نتبع نفس القواعد المطبقة على الكتاب.

2-7 توثيق الهوامش بالنسبة للمقابلات الشخصية:

يستعمل هذا النوع من المصادر غير المنشورة غالبا في البحوث الميدانية، حيث يجد الباحث نفسه ملزما بإجراء مقابلات شخصية مع مسئولين أو بعض المعنيين بالموضوع الذي يريد الباحث دراسته .

و في حالة اعتماد الباحث على هذا النوع من المصادر، فإنه ينبغي أن يقوم بتهميشه في بحثه و في هذه الحالة عليه إتباع الخطوات التالية:

- كتابة اسم ولقب الشخص المبحوث(الذي تم إجراء المقابلة معه)متبوع بفاصلة.
- وظيفة الشخص أو منصبه متبوع بفاصلة.
- اسم المكان الذي تمت فيه المقابلة كالبلد و المدينة و المقر،متبوع بفاصلة.

- تاريخ إجراء المقابلة.

بالنسبة للمقالات والمداخلات يتم غالبا اعتماد التهيض وفق **APA** أي في المتن

2-1- التوثيق داخل المتن:

هناك ثلاث طرق للتوثيق داخل المتن (Couture, 2010,p 05) وفق طريقة APA:

أ - لقب المؤلف ثم فاصلة ثم السنة بين قوسين. مثال: في إحدى الدراسات الاجتماعية (القحطاني ، 1991) يعتبر السلوك ...

ب- لقب المؤلف في النص ثم السنة بين قوسين، مثال: في دراسة القحطاني (1991) عن أطفال المرحلة الابتدائية

ج- لقب المؤلف و السنة مباشرة في النص، مثال : في عام 1991، أجرى القحطاني دراسة على الأطفال في المرحلة الابتدائية ...

يجب على الباحث الالتزام بالأمانة العلمية عند كتابة للبحث وذلك من أجل الحفاظ على شخصيته وتمتينها و جعلها أكثر صلابة، فيجب عليه عدم نقل الأفكار أو الآراء أو المقولات دون أن يشير إلى أصحابها في الهامش، وفي مقابل ذلك على الباحث أن يعتمد على مرجعيته الفكرية .
تجدر الإشارة إلى أنه في مجال البحوث الصفية لا يطلب من الطالب أن يبدع في مجال هذه البحوث، في حين أن بحوث الماجستير أو الدكتوراه فإن الباحث يصدر دراسة إشكاليات و عليه أن يجد حلا لها.